قالَ : ولَيْسَ كَذلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَسِيلُ المَاءِ مِن أَعْلَى الوَادِي إلَى أَسْفَلِه فمَرَّةً يُوصَفُ أَعْلاَها ومَرَّةً يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . قُلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التَّلْعَةُ ما اتَّسَعَ من فُوَّهَةَ الوَادِي قالَ : ورُبمَا سُمِّيَت القِطْعَةُ المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَةً والأَوَّلُ هو الأَصْلُ . وقال غَيْرُهُ : التَّلْعَةُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ منْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ منْهَا وهي مَكْرَمَةٌ للنَّبَاتِ .

ج : تَلَعاتٌ مُحَرَّكَةً وتَلْعٌ كتَمَراتٍ وتَمْرٍ وتِلاَعٌ كقَلْعَةٍ وقِلاَعٍ .

قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيّ : .

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا ... مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ أَوْ أُودَا وقَال أَبُو كَبِيرٍ الهَذَلِيّ : .

هَلْ أُسْوَةٌ لَكَ فِي رِجَالٍ قُتِّلُوا ... بتِلاَعِ تِرْيَمَ هُامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ أَو التِّلاعُ : مَجَارِي أَعْلَى الأَرْضِ إِلَى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْروٍ وقال شَمِرٌ : التِّلاع : مَسَايِلُ الماءِ تَسِيلُ من الأَسْنَادِ والنِّجَافِ والجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَّ في الوَادِي قالَ : وتَلْعَةُ الجَبَلُ أَنَّ الماءَ يَجِيءُ فيَخُدُّ فيه ويَحْفِرُه حَتَّى يَخْلُصَ منْه قالَ : ولاَ تَكُونُ التَّلاعُ إِلاَّ في الصَّحَارَى قالَ : ورُبما جاءَتِ التَّلْعَةُ مِن أَبْعَدَ مِن خَمْسَةِ فَرَاسِخَ إِلَى الوَادِي فإِذا جَرَتْ مِن الجِبَالِ فوَقَعَتْ في الصَّحَارى حَفَرَتْ فيها كَهَيْئَةِ الخَنْدَقِ قَالَ : وإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فهي مَيْثاءُ .

وفي حَدِيثِ الحَجّاجِ في وَصْفِهِ المَطَر : وأَدْحَضَتِ التِّلاعَ أَي جَعَلَتْهَا زَلَقاً تَزْلَقُ فِيها الأَرْجُلُ . وفي المَثَلِ : فُلانٌ لاَ يَمْنَعُ ذنَبَ تَلْعَةٍ يُضْرَبُ للذَّلِيلِ الحَقِيرِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : من أَمْثَالِهِم : لا أَثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُوثقُ بِهِ أَي لا أَثِقُ بِمَا تَقُولُ وبِمَا تَجِيءُ به . يُوصَفُ بالكَذِب .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : مِنْ أَمْثالِهم : ما أَخافُ إِلاّ مِنْ سَيْل تَلْعَتِي قالَ : أَيْ مِن بَنِي عَمِّي وأَقَارِبِي لأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلْعَةَ وهي مَسِيلُ

الماءِ فهو على خَطَرٍ إِنْ جاءَ السَّيْلُ جَرَفَ به قالَ : وقالَ هذا وهُوَ نازِلٌ بالتَّلْعَةِ فقالَ : لا أَخافُ إِلاَّ مِن مَأْمَنِي فهذِه ثَلاثَةُ أَمْثَالٍ جاءَت في التَّلْعَة .

والتَّلاَعَةُ بالفَتْحِ : ماءَةٌ لِكِنَانَةَ قالَ بُدَيْلُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ الخُزَاعِيّ : .

" ونَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلاَعَةِ دارَكُمْبِأَسْيَافِنَا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَوَاذِلِ وقالَ اللَّيْثُ : التَّلَعُ مُحَرَّكَةً : شَبِيهُ التَّرَع في بَعْضِ المَعَانِي . وقالَ أبو عُبَيْدٍ : أَكْثَرُ ما يُرَادُ بالتَّلَعِ طُولُ العُنُقِ وقال غَيْرُهُ : هو انْتِصابُهُ وغِلَظُ أَصْلِهِ وجَدْلُ أَعْلاهُ . وقد تَلِعَ ككَرُمَ وفَرِحَ تَلَعاً فهو أَتْلَعُ وتَلِيعٌ يُقَالُ : عَنُقٌ أَتْلَعُ وتَلِيعٌ فِيمَنْ ذَكَّرَ أَيْ طَوِيلٌ وتَلْعَاءُ فِيمَن أَنَّثَ . وجِيدٌ تَلِيعٌ : طَوِيلٌ . قال الأَعْشَى : .

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَةُ عَنْ جِي ... دٍ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الأَطْواقُ ومِنَ المَجَازِ : تَلَعَ النَّهَارُ كمَنَعَ يَتْلَعُ تَلْعاً وتُلوعاً : ارْتَفَعَ كما في المُحْكَمِ والعُبَابِ والأَسَاسِ . وفي الصّحاحِ : طَلَعَ . وقالَ ابن دُرَيْدٍ : تَلَعَتِ الضُّحَى تُلُوعاً إِذا انبَسَطَتْ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .

وكَأَنَّهُمْ في الآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى ... سُفُنٌ تَعُومُ قَدُ ألْبِسَتْ أَجْلالاَ